رابط المادة على منصة باحث

4 شرح كتاب السنة لعبدالله بن أحمد بن حنبل الشيخ عبدالله الجبرين

عبدالله بن جبرين

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. نعم الله علينا كثيرة من اجلها توفيق هذه الامة وهذه الدولة وهذه البلدة توفيق لمعتقد اهل السنة والجماعة الذي كان عليه السلف الصالح الذي كان - 00:00:00

عليه الصحابة ومن سار على نهجهم حفظ الله تعالى لنا هذه العقيدة. وهذه السنة النبوية. حتى وصلت الينا مؤلفات وقرأت علينا اقوالهم وعرفنا معتقدهم فمن سار على نهجهم وتمسك بطرق بالطرق التي ساروا عليها فانه منهم - 00:00:30

ومن حاد وخالف فانه ليس منهم وفي النظم الذي نسب الى الامام ابن تيمية والذي يقول في اوله يا الي عن مذهبي وعقيدتي رزق الهدى من للهداية يسأل حب الصحابة كلهم لي مذهب ومودة القربى - 00:01:05

بها اتوسل ولكلهم فضل وقدر ساطع لكننا الصديق منها منهم افضل. يقول في اخرها هذا اعتقاد الشافعي ومالك وابي حنيفة ثم احمد ينقل فان اتبعت سبيلهم فموفق. وان ابتدعت فما عليك معول - 00:01:39

فمن اتبع سبيلهم فقد اهتدى وهو موفق. حيث انه اتبع طريق السلف الصالح نتبع السنة النبوية التي توارثها الصحابة ثم ابناء الصحابة ثم ابناء ابنائهم ثم من بعدهم حتى وصلت الى العلماء الذين حفظوها وكتبوها ونقلها عن - 00:02:06

تلامذتهم واصبحت بحمد الله محفوظة مدونة. وان تركها وحاد عنها واختار البدع التي احدثها غيرهم ممن اعتمد على العقول العقول الضعيفة اعتمد على التفكير والعقل الزائر فانه لا يلوم الا نفسه - 00:02:36

وهو الذي سوف يعرف مآله وقد حدثت البدع هذه في عهد التابعين وفي عهد علماء سلف الامة ولما حدثت انكروها واستبشعوها تكلموا في اهلها وحذروا منهم. وبينوا شناعتها وبينوا احكام المبتدعة - 00:03:16

وصرح كثير منهم بكفر اولئك المبتدعة. ولما كان اولئك العلماء الذين تكلموا فيهم لما كانوا محل قدوة. ومن حملة العلم ومن حملة السنة ومن الذين يعترف لهم بالفضل ويعرف قدرهم. ولهم - 00:03:50

المكانة في الامة اعتني باقوالهم. وحرص العلماء ممن بعدهم على ان ينقلوا عنهم حكم اولئك المبتدعة او ما يقولون فيهم. قد مر بنا في هذا الكتاب كتاب السنة الايمان لعبدالله ابن الامام احمد ابن حنبل نقول عن علماء سلف الامة - 00:04:20

لماذا تعتمد هذه النقود؟ مع انها موقوفة على اولئك العلماء تعتمد لانهم قدوة معترف بفضلهم. ائمة مشهورون. قبلت اقوالهم وقبلت رواياتهم وتوسع العلماء في تراجمهم اذا قرأت مثلا ترجمة عبدالرحمن بن مهدي عالم جليل من - 00:04:50

السلف من تابع التابعين اقرأ ترجمته مثلا في كتب التاريخ او في كتب الرجال تجد الثناء عليه. وكذلك تقرأ ترجمة علي ابن مهد ابن ابن المديني علي ابن المديني من علماء سلف الامة. وكذلك حماد بن سلمة - 00:05:25

يقال له حماد بن سلمة بن دينار وكذلك هماد بن زيد بن الدرهم وكذلك يزيد وشعبة ابن الحجاج ومحمد ابن بشار وعبد الرزاق ابن همام معمار ابن راشد ومحمد ابن رافع - 00:05:55

هؤلاء وامثالهم كثير يسمعون النقول عنهم في هذه الكتب وانهم ينفر من اقوال المبتدعة وقال ويكفرونهم. يحكمون بكفرهم ويشجعون من يبطش بهم علماء الامة عرف السنة هؤلاء العلماء هم رواة السنة وهم رواة الاحاديث - 00:06:21

ونقلت العلم وهم تلامذة الائمة المقتداة بهم وهم تلامذة الزهري عالم جليل ومالك ابن انس عالم المدينة والليث ابن سعد عالم مصر

وسفيان الثوري عالم العراق وطاووس ابن كيسان عالم اليمن وسفيان ابن عيينة وعطاء ابن ابي رباح من - 00:07:08
علماء مكة واشباههم لا شك ان مثل هؤلاء علماء مقتدى بهم ولا شك ان تلامذتهم الذين تلقوا عنهم العلم هم ايضا مثلهم في المنزلة. فهم محل قدوة لانهم اخذوا العلم عن اولئك العلماء الاجلاء - 00:07:53
ولما اخذوا ذلك العلم الذي هو ميراث الانبياء وقر ذلك العلم في قلوبهم وامتلأت به صدورهم واطمأنت اليه نفوسهم فاحبوا ذلك العلم الذي هو علم لدنيا علم الشريعة. علم الديانة - 00:08:24
تأثروا به ولما تأثروا به وحدثت البدع نفروا منها واستبشعوها وكبرت عليهم فصدرت منهم هذه الاقوال التي يحذرون فيها تلامذتهم ومن درس عليهم يحذرونهم من الوقوع في تلك البدع ومن الاستماع الى اولئك المبتدعة - 00:08:56
البدع التي حدثت وذكر بعضها بدعة القول بخلق القرآن. وقد مر بنا اقوال لكثير من هؤلاء العلماء علماء صدر الامة انهم حكموا بكفر من يقول بان القرآن مخلوق وجعلوا من اثار هذا الحكم لما سئل بعضهم هل اصلي خلف من يقول - 00:09:33
قولوا ان القرآن مخلوق فقال ذلك العالم صلوا خلف المسلمين صلي صلي خلف مسلم مفهوم هذا انه يكفرهم يعني لا تصلي خلفه فانه ليس بمسلم. التمس مسلما ولو عاميا وصلي خلفه ولا تصلي خلف هؤلاء. فان - 00:10:10
فهم ليسوا من المسلمين. وصرح بكفرهم جمع بقولهم من قال ان القرآن مخلوق فهو كافر وحكموا فيهم باحكام فحكموا فيهم بالقتل بعد الاستتابة. وحكموا عليهم بطلاق نسائهم بان امرأته تطلق منه اذا اعتقد هذا المعتقد حيث انها مسلمة تحت كافر. فلا - 00:10:36
تحته وحكموا بعدم التوارث بينهم وبين اقاربهم وذلك لقوله صلى الله عليه وسلم لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم. فجعلوا من يقول بهذا الاقوال في حكم الكفار الذين لا يرثهم اقاربهم المسلمون. ولا - 00:11:12
هون من اقاربهم المسلمين. وغير ذلك من نتائج هذه الاقوال التي هذا حكمها هذه مسألة واحدة وهي تكفير من يقول بخلق القرآن وكذلك بقية مسائلهم ومنها ما نقل عن بعض السلف انه قال لما ناظر بعضهم قال رأيت كلامهم يدور على ان ليس في السماء - 00:11:40
ينكرون ان يكون الله تعالى في السماء او فوق العرش. وكذلك حكمهم بمن انكر ان الله تعالى الا على العرش استوى كما يليق به. فكل ذلك من احكامهم ومن بيان - 00:12:17
ما يعتقدونه في مثل هذه البدع صدر منهم تحذير لنا ومع الاسف ان كتبهم هذه التي وصلت الينا لما جاء كان في القرن الرابع كانه جاءنا ينسي اهل ذلك القرن تلك الكتب - 00:12:37
فنسجت عليها عناكب النسيان وذهل عنها. ولم تذكر هذه الكتب. ولم تنقل صار اهل القرن الرابع وما بعده يعتمدون تلك الاقوال المبتدعة التي هي القول بان القرآن المخلوق او بان القرآن عبارة او حكاية عن كلام الله وليس هو نفس كلام الله - 00:13:05
انكار صفات الله تعالى كصفة الاستواء والعلو والارتفاع والمجيء وما اشبه ذلك وبقي وكذلك بقية الصفات. انكر انكر ذلك مع ان هذه الكتب موجودة ولو بحثوا عنها لوجدوها ولكن لم يهتموا بها ولم يهتم بها مشائخهم. ولكن وفق الله - 00:13:35
من احتفظ بها حتى وصلت الينا والحمد لله وطبعت وحققت وعرفنا بذلك ما كان عليه اولئك السلف. وما كان عليه الخلف من بعدهم. والان نواصل قراءتنا في السنة لعبد الله بن الامام احمد - 00:14:08
بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال رحمنا الله تعالى واياه عبدالرحمن بن مهدي رحمه الله قال حدثني ابي رحمه الله سمعت عبدالرحمن بن مهد - 00:14:34
يقول من زعم ان الله تعالى لم يكلم موسى صلى الله عليه وسلم حدثني عن ابن مهدي حدثني عمي موسى سمعت ابي عبد الرحمن ابن مهدي سمعت ابي عبد الرحمن ابن مهدي - 00:15:04
قال حدثني هارون ابن عبد الله الحمال حدث نائب إبراهيم ابن زياد سبلان قال سمعت عبد الرؤوف ابن مهدي يقول لو كان لي من الامر شيء ان قمت على الجسد فلا يمر بي احد من الجهمية الا سألته عن القرآن. فان قال انه مخلوق - 00:15:34

ضربت رأسه ورميت به في الماء. قال حدثني العباس العنبري. حدثنا عبد الله بن محمد يعني ابا بكر ابن الاسود يعني ابا بكر ابن الاسود. قال سمعت عبدالرحمن عبدالرحمن ابن مهدي - 00:16:04

يقول ليحيى ابن سعيد وهو على سطحه يا ابا سعيد لو ان رجلا جهميا مات وانا وارثهم ما استحللت ان اخذ من ميراثه. قال حدثني محمد ابن اسحاق الصاغاني. حدثني عبد الله ابن - 00:16:24

هاشم الطعسي ابو عبد الرحمن قال سمعت عبد ابن عبد الرحمن ابن مهدي يقول يزيل ابن هارون رحمه الله. قال حدثني ابو عبد الله محمد من العباس صاحب الشامة قال سمعت يزيد ابن هارون وذكرت الجهمية فقال - 00:16:44

قال حدثنا محمد ابن اسماعيل الواسطي قال قال عالم الغيب والشهادة. الرحمن الرحيم. من قال القرآن مخلوق فهو زنديق قال حدثني ابراهيم ابن عبدالله ابن بشار الواسطي قال كنا عند يزيد ابن هارون وشاذ ابن يحيى - 00:17:14

يا وشاذ ابن يحيى يناظره في شيء من امر مريسي. وهو يدعو عليه فتفرقنا على ان يزيد على ان قال من قال القرآن مخلوق فهو والله الذي لا اله الا هو زنديق. قال حدثني - 00:17:54

عباس عنبري حدثني شاذ ابن يحيى قال سمعت يزيد ابن هارون يقول من قال القرآن مخلوق فهو كافر وجعل شاذ ابن يحيى يلعن المريسي. قال حدثني ابو جعفر محمد بن الحسين - 00:18:14

قال سمعت ابي يقول سمعت ابا يوسف القاضي يقول جئوني بشاهدين يشهدان على والله لان ان ظهره وبطنه بالسياط. يقول في القرآن يعني مخلوق. قال حدثني العنبري حدثنا شاذ بن يحيى سمعت يزيد بن هارون وقيل له من الجهمية؟ فقال من زعم ان - 00:18:34

ان الرحمن على العرش استوى على خلاف ما يقر في قلوب العامة فهو جهمي قال حدثني اسحاق بن قال قلت ليزيد ابن هارون اصلي خلف الجهمية. قال لا قلت اصلي خلف المرجئة. قال - 00:19:04

قال حدثني احمد ابن محمد ابن يحيى ابن سعيد قال يقول من قال القرآن مخلوق فهو كافر لو سألت ابا محمد ابن يحيى ابن سعيد ان هذه القصة فحدثني ان اباه يحيى ابن سعيد بعثه - 00:19:24

احمد قال هاشم ابن قاسم وجماعة من الفقهاء على ان المريسي كافر جاحد نرى ان فتاب فان تاب والا ضربت عنقه. قال حدثنا اسماعيل ابن عبيد ابن ابي كريمة قال سمعت شبابة - 00:19:54

ومن زعم انه فهو كافر قال حدثني محمد بن هارون الحرمي قال سمعت ابا توبة الحلبي يكفر من قال القرآن مخلوق قال حدثني محمد قال سمعت نعيم بن حماد يكفرهم - 00:20:34

مهدي يكفرهم. قال ابو نشيط فذكر هذا الكلام لبشر ابن الحارث. فسكت وما انكره فذكر هذا الكلام قال سمعت بشر ابن الحارث يقول الا تشهدوهم كيف يرجعون وانتم تفعلون بهم هذا. قال يعني الجهمية. قال حدثني محمد بن سعد - 00:21:04

ابن عسكر قال سمعت ابن ابي مريم يقول من زعم ان القرآن مخلوق فهو كافر قال حدثني محمد ابن سعد سمعت محمد ابن سهل قال سمعت ابا الاسود ان نظر ابن عبد الجبار يقول القرآن كلام الله عز وجل من قال - 00:21:44

مخلوق فهو كافر هذا كلام الزنادقة. قال حدثني زياد ابن ايوب دلويه سمعت يحيى ابن يقول كلمت بشر المعيسي واصحاب بشر فرأيت اخر كلام بهم ينتهي ان يقولوا ليس في السماء شيء. قال حدثني احمد بن ابراهيم الدرقي. حدثني محمد بن نوح - 00:22:14

سمعت هارون ابي سمعت هارون امير المؤمنين يقول بلغني ان بشرا المري يزعم ان القرآن مخلوق ما قتلتها احدا قط قال حدثني هارون هارون بن عبدالله الحمال قال قال لي هارون ابن معروف - 00:22:44

من قال القرآن مخلوق فهو يعبر ويعبد صنما. ثم قال لي هذا عني قال حدثني حسين بن علي بن يزيد الصداع قال سمعت يحيى بن معين يقول من قال القرآن مخلوق فهو كافل - 00:23:14

قال حدثني ابراهيم ابن عبدالله ابن بشار حدثني شيخ لنا قال قال رجل لهشيم فقال العنق قال حدثني يقول سمعت وذكر ابن خنوبا فقال هو كافر بالله العظيم. قال حدثني محمد بن اسحاق الصغاني قال سمعت ابا - 00:23:34

فعبيد يقول من قال القرآن مخلوق فقد افترانا الله عز وجل. وقال عليهما لم تقله اليهود والنصارى قال حدثني اسحاق ابن البهلول قال لا قال حدثني احمد ابن اعدت الصلاة خلفه اعدت الصلاة خلفه - 00:24:24

قال وذكر شيخ من اهل خراسان قال لما تكلم ابن علة قلت للحجاج الاعرابي بين لنا علمنا اي شيء يريدون بمخلوق. قال يريدون انه ليس شيء. وقال مرة اخرى سألت الحجاج - 00:25:04

قال التعطيل قال حدثني محمد بن اسحاق حدثني ابو حاتم الطويل حدثنا حجاج اخو ابي الطيب قال كنا مع عيسى كنا مع عيسى في يونس فسأله رجل عن من يقول القرآن مخلوق فقال كافر او كفر قال فقيل له تكفرهم بهذه - 00:25:24

كلمة قال ان هذا من ايسر او من احسن ما يظهرون. قال حدثني احمد بن ابراهيم الدورقي. قال يقول لو ان خمسين يأمون الناس يوم الجمعة لا يقولون القرآن مخلوق - 00:25:54

بالرأس فاخبرت ابي رحمه الله بقول ابي عبيد فقال هذا يضيق على الناس فينا لا يقول بشيء من هذا صليت خلفه. فاذا كان الذي يصلي بنا يقول بشيء من هذا القول اعدت الصلاة - 00:26:14

قال حدثني احمد ابن ابراهيم اخبرني يحيى ابن معين انه يعيد صلاة الجمعة هارون المأمون ما اظهر يعني القرآن مخلوق. قال حدثني محمد ابن اسحاق حدثني علي ابن الحسن ابن - 00:26:44

قال سمعت خارجة يقول كبرت الجهمية في غير موضع من كتاب الله عز وجل وقال الله عز وجل ان هذا لرزقنا ما له من نفاذ. فمن قال انها تنفذ فقد كفر - 00:27:04

فقال عز وجل وكلها دائم وظلها. فمن قال لا يدوم فقد كفر. وقال عز وجل فمن قال انها تنقض فمن قال انها تنقطع فقد كفر. وقال لا مقطوعة فمن قال انها تنقطع فقد كفر. قال حدثني - 00:27:24

وجاءه منصور ابن عمار فقال ابن عية من قال القرآن مخلوق فهو مبتلع. قال وذكر ابو بكر اعين قال يقول من قال القرآن مخلوق فهو كافر. لهذه الاثار منقولة بالاسانيد المتصلة عن هؤلاء العلماء - 00:27:54

من هؤلاء العلماء معروف منزلتهم في الامة عند الموافق والمخالف معترف بامامتهم ومعترف بفضلهم. هم حملة السنة وهم جهابذة الامة وهم ينابيع الهدى ينابيع العلم وهم مصابيح الدجاء بهم يدفع الله البلاء عن خلقه. حملوا العلم على - 00:28:24

ان حفظ الله بهم هذا العلم الذي هو ميراث الانبياء. حفظ الله بهم السنة. اعتنوا بها. رزقهم الله حال الفاهم ورزقهم الحفظ ورزقهم العلم ورزقهم العمل. فلاجل ذلك اعترفت الامة بفظلهم. وصاروا يتقبلون منهم. تشبعت نفوسهم - 00:29:04

بالدين وبالعلم وبالعقيدة. وامتلأت بذلك قلوبهم. فبعد ذلك وصاروا مرجعا لمن بعدهم فان جاء الحديث فهم اهل الحديث وحملة وان جاء القرآن فهم اهل القرآن وحملته وان المعرفة فهم اهل المعرفة يعرفون معاني كلام الله ويعرفون معاني - 00:29:40

كلام الرسول عليه الصلاة والسلام وان جاء علم المعتقد فهم اصل ذلك والمرجع اليه. والمرجع فيه اليهم ذكر اهل الصلاة فهم منهم. وان ذكر اهل الصدقات فهم منهم. وان ذكر اهل الصدق فهم فهم الصادقون - 00:30:21

وان ذكر الجهاد فهو من مجاهدون. وان ذكرت النفقة فهم المنفقون. او من المنفقين. وان ذكر التهجد فهم اهل التهجد او منهم اهل او من اهل التهجد. وان ذكر اهل الصبر على نيل العلم والحرص عليه - 00:30:45

ذلك وهم حملة هذا العلم. لا شك ان لهم مكانتهم. فلاجل ذلك اعتنى العلماء بذكر اقوالهم. فاذا قال الجهمية ما حكم علينا الا الا اعداؤنا ما حكم علينا الا من خالفنا في المعتقد قلنا انتم - 00:31:05

الذين خالفتم لما انكم خالفتم الاصل وخالفتم السنة وخالفتم الصحيحة ان صارت اقوالكم مبتدعة شنيعة فلا يستنكر ان يرد عليكم هؤلاء العلماء ولا تقولوا انهم اعداؤنا وانهم الفون لنا بل هم موافقون للحق. موافقون للسنة. هم رواة السنة. وهم حملت - 00:31:35

وحفظتها انتم الذين ان اعتبركم شذادا خارجين من الحق مبتعد فلا يستنكر اذا رد عليكم امثال هؤلاء العلماء الذين هم مرجع الامة قبل والذين تشهدوا الكتب وتشهد النقول بسلامة معتقدهم. هذه النقول - 00:32:15

التي سمعنا ذكرنا ان عبدالرحمن بن مهدي كان من زملاء الامام احمد او اكبر منه وانه امام مقتدى به. وكذلك يزيد ابن هارون من

زملائه ومن مشايخ البخاري ومن في طبقته او مشائخ البخاري وكذلك غيره من العلماء الذين - 00:32:45
عرضت علينا اقوالهم نعرف من هذه النقول انهم لما كانوا قد تلقوا النبوية عن الصحابة والتابعين. ورووها وجاءت هذه البدع حادثة جديدة استبشعوها غاية الاستبشار استنكروها غاية الاستنكار. ونفروا منها ونفروا من اهلها. فصدرت منهم - 00:33:25
هذه الاقوال الحماسية التي تدل على تأثرهم من هؤلاء الدعاة المضلين دعاة الضلال صاروا يسمونهم جهمية لان اشهر من قال بهذه المقالة هو الجاهل. الجهم ابن صفوان السمرقندي. لما انه - 00:34:09
نشر هذه المقالة قد مر بنا في الكتب السابقة شيء من حالته ومن اول امره لم انه ابتدع هذه البدعة نسبت اليه ثم نسب اليه كل من انتحلها. سمي كل من قال بهذه المقالة جهميا - 00:34:39
اي من قال بان القرآن مخلوق ذلك لان الله تعالى تكلم بهذا القرآن وسماه كلامه في ايات كثيرة كقوله تعالى وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله وفي قوله كيف اجيره حتى يسمع كلام الله. وفي قوله يريدون ان يبدلوا كلام الله - 00:35:09
صريح في انه كلامه فكيف يقال انه مخلوق ثم سمعنا ان في هذا القرآن ايات في صفات الله تعالى. مثل قوله فاعلم انه لا اله الا الله. كيف يقال ان هذا مخلوق؟ ومثل قوله هو الله الذي لا اله الا هو - 00:35:44
علموا الغيب والشهادة. كيف يقال ان هذا مخلوق؟ ومثل قوله رب المشرقين رب المشرق والمغرب لا اله الا هو. كيف يقال ان هذا المخلوق؟ وكقوله ان انذر انه لا لا اله الا انا اتقون. كيف يقال ان هذا مخلوق؟ واشباه ذلك اه الله تعالى - 00:36:13
هو الذي تكلم بهذا. كما انه ذكر كلامه لانبيائه ومن جملتهم موسى لما انه ناداه لما رأى موسى نارا فقال لاهلهم كثوا اني انست نارا لعلي اتيكم منها بخبث حبايبي بخبر او جدوة من النار لعلكم تصطلون. فلما اتاها نودي من شاطئ الوعد الايمن - 00:36:43
هذه البقعة المباركة من الشجرة اي يا موسى اني انا الله رب العالمين كيف يقال ان هذا مخلوق؟ وكيف يقال انها ان الشجرة هي التي تكلمت؟ الا تقول الشجرة انني انا ربها - 00:37:18
الله رب العالمين فالحاصل ان هؤلاء نمى انهم قالوا بهذه المقالة كثر ذم السلف لهم وبالغ في التمثيل منهم وشنعوا عليهم فحكموا فيهم بهذه الاحكام التي سمعتم حكموا بانهم كفار. هكذا اطلقوا الكلمة - 00:37:38
والكافر ضد المسلم اي ليسوا من الاسلام في شيء بل هم اعداء واو خارجون من الاسلام وحكموا بانهم لا تصح الصلاة خلفهم بل من صلى حالها من يقول بهذه المقالة ممن يسمى جهميا فانه يعيد - 00:38:09
يعيد صلاته اعتبروا ذلك الامام غير مسلم. والصلاة لا تصح الا خلف مسلم وعاملوهم معاملة الكفار فقالوا لا تؤدوهم اذا مرضوا مع ان عيادة المسلم اذا مرض فيها اجر عظيم. ما من مسلم يعود مسلما الا كان - 00:38:38
في غرفة الجنة. ولكن هؤلاء حكم بانهم ليسوا بمسلمين كذلك ايضا لا تصلوا عليهم اذا ماتوا ولا تتبعوا جنائزهم الحاقا لهم بغير المسلمين ولا تدفنوهم في مقابر المسلمين بل هي مقابر غير المسلمين - 00:39:09
وكذلك لا صلة بينهم وبين اقاربهم فلا يرثهم قريبهم المسلم. ولا يرهون منه قد ورد في حديث اسامة قال صلى الله عليه وسلم لا يره المسلم الكافر ولا يليه الكافر - 00:39:38
عملهم معاملة الكفار. وقطع الصلة بينهم وبين اقاربهم. بهذه الكلمة لماذا؟ لانهم اذا قالوا مخلوق انكروا ان يكون الله تعالى متكلما واذا لم يكن متكلما فكيف جاءت هذه الكتب وكيه خلقها مع ان المخلوقات التي خلقها انما خلقها لكلامه - 00:40:02
كل المخلوقات خلقها بكلامه. انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن. فيكون يقول اليس القول كلام؟ ومناقشتهم والرد عليهم قد استوهاها العلماء رحمهم الله واطالوا في مناقشتهم ومر بنا في شرح الطحاوية ذكر بعض شبه لهم والجواب عنها - 00:40:41
وكذلك ايضا من جملة ما انكر على الجهمية انكارهم لصفات الله تعالى ومن جملتها العلو وان كلامهم يدور على ان يقولوا ليس في السماء شيء. ليس في السماء شيء يعني ليس الله تعالى فوق العباد كما اخبر وليس الله في السماء ينكرون قوله تعالى امنتم من في السماء - 00:41:18
بكم الارض الذي في السماء الذي يخسف بهم الارض هو الله وكذلك الاحاديث التي هي اية اثبات ذلك ينكرون ان يكون الله تعالى

فوق العرش ويتأولون الاستواء بتأويلات بعيدة. هذه من الاقوال التي كفرهم بها السلف. وذلك لردهم - 00:41:51
الواضحة فان من رد هذه الادلة الصحيحة الصريحة اعتبر مكذبا مكذبا لله ولرسوله. ومن كذب الله ورسوله كفر. بل من كذب بشيء من السنة الثابت او كذب بحرف من القرآن متواتر. اعتبر كافرا - 00:42:15
لانه رد كلام الله اورد كلام الرسول مع مع اعترافه بصدقه فيعتبر كافرا كما ان الله تعالى كفر الذين يقولون نؤمن ونكفر ببعض ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا. قال تعالى - 00:42:46
اولئك هم الكافرون حقا. فجعلهم كافرين مع انهم يؤمنون ببعض. ويكفرون ببعض فهؤلاء ولو قالوا لا اله الا الله لكنهم ردوا حقيقتها رد ما تدل عليه من وصف الله تعالى بصفات الكمال ولو قالوا محمد رسول الله لما لم يقبلوا - 00:43:16
انك لن تنفعهم حتى عن الشهادتان. ولو صلوا وحافظوا على صلاة الجماعة اه ولو تصدقوا ولو زكوا ولو وصلوا الرحم ولو بر الوالدين ولو يا عدو ولو الفوا الكتب ولو خدموا العلم وما ونحو ذلك ما دام انهم على هذه - 00:43:52
العقيدة فانها عقيدة سيئة. تحبط اعمالهم. اذا كان الرياء يحبط الاعمال قال فكيف بهذه البدع الشنيعة التي تخالف الادلة الواضحة الصريحة هذا ونحوه مما حمل السلف رحمهم الله على ان شنعوا هذه الاقوال بهذه - 00:44:22
الاقوال على هؤلاء المبتدعة وتمنوا ان يقتلوهم كما سمعنا بشر للمريس من الدعاة الى البدع. ومن الذين انتشر عنهم هذا القول الذي هو القول بخلق القرآن. ولما انتشر عنه وكذلك انكار السنة - 00:44:52
شن عليه العلماء وبدعوه وكانوا يستتاب فان تاب والا قتل. وتمنى بعضهم ان يظهر به حتى يقتله. لا شك انهم في حكمهم عليه دليل على شناعة بدعته وقد تتلمذ عليه من تلميذ له يقال له محمد بن شجاعة الثلجي - 00:45:23
وقالها كلاما له الف كتابا في مذهب بشر المريسي. وفي ادلته وفي اقواله وحججه وما يحتج به فوقعت تلك النسخة التي كتبها الثلجي من كلام المريسي هي دعارم من علماء السنة فرد عليه - 00:45:52
ورده ايضا مطبوع موجود. وهو المسمى رد الامام الدارمي عثمان بن سعيد على بشر وتشدد في الرد عليه. قال الثلج وعلى شيخه المرسي ولما كان الثلج هذا من اصحاب ابي حنيفة او من تلامذة - 00:46:23
الحنفية قام بعض المتأخرين بالانتصار له. وبالذب عنه فالف الكوثري زاهد الكوثري الذي توفي في مصر في القرن الماضي كتابا في ترجمة ابن الثلجي. هذا ومدحه وبالغ في مدحه. ولا شك ان ذلك دليل على انه على طريقته - 00:46:53
وانه على منهجه لا شك ان هذا دليل على ان لكل قوم وارث. فنقول ان هؤلاء المبتدعة لم تنطوي اقوالهم وجد من ينتصر له ووجد من يبحث اقوالهم ويثيرها ويتصدى - 00:47:25
للرد على من خالفهم. ولا شك ان هؤلاء الذين يتعصبون لهم تعصبا جاهليا ان ذلك دليل على انتكاس افهامهم والعياذ بالله هذه الازمنة ظهرت فيها السنة وانتشرت ولما انتشرت لم يكن لاحد عذر. في ان يبقى على - 00:47:54
ما عليه اولئك ولكن هذا دليل على على ان هؤلاء المتعصبين يرون الحق واضحا ويخالفونه ونقف عند هذا - 00:48:23